

مجلس تدبري في تفسير سورة النور | الشيخ أ.د يوسف الشبل | ١٢/٩/٣٤٤١ | (جامع الراجحي بمكة المكرمة)

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا - [00:00:00](#)

يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا الصباح المبارك ايها الاخوة مجلسنا المبارك هو مجلس يتعلق بالقرآن الكريم وتفسيره - [00:00:23](#)

وتدبر الايات القرآنية ومن توفيق الله سبحانه وتعالى ان يكون مجلسنا هذا مع سورة هي من اهم سور القرآن العظيم ومن اجل سور القرآن الكريم وهذه السورة في الحقيقة هي مناسب مناسبة جدا لمثل هذا المجتمع المبارك. وهي تمس - [00:00:49](#)

المجتمع المسلم تتعلق الاسرة وبالبيت وبالمجتمع المسلم هذه السورة هي سورة النور سورة النور قبل البدء بهذه السورة وهي سورة طويلة حقيقة والوقت ليس بالطويل ولذلك لا بد ان نقف - [00:01:20](#)

ونتدبر بعض الايات المهمة جدا في هذه السورة ولا يفوت الجميع ايها الاخوة ان المقصد من نزول القرآن الكريم والهدف والغاية من نزول القرآن الكريم هو تلاوته تدبر القرآن والعمل به - [00:01:49](#)

تلاوته التلاوة السليمة الصحيحة والله سبحانه وتعالى كتب وقدر واثاب على كل من يقرأ القرآن بكل حرف من هذا القرآن عشر حسنات واثني على الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة - [00:02:17](#)

وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية بانهم يرجون تجارة لن تبور فحث الله سبحانه وتعالى على تلاوة القرآن الكريم. وجاءت السنة والاحاديث الصحيحة على ايضا الحث على قراءة القرآن الكريم في احاديث كثيرة تدل على فضل وعلى الحث على قراءة القرآن الكريم - [00:02:39](#)

كذلك التدبر الله سبحانه وتعالى قال في كتابه كتاب انزلناه اليك مبارك ليبدروا اياته والغرض والغاية انك تقرأ القرآن وتتدبر المعاني ولا يمكن لاي انسان ان يتدبر القرآن الا بعد فهمه وتفسيره - [00:03:06](#)

اذا فهمت القرآن وفهمت هذه الايات وعرفت تفسيرها يأتي التدبر. اما ان يأتي التدبر قبل التفسير هذا لا يمكن وهذا من الخطأ ومن خطأ في المنهج انك تتدبر القرآن وانت لا تعرف معانيه. ولابد ان تعرف المعاني ثم بعد ذلك تدخل الى التدبر. وبعد التدبر - [00:03:36](#)

العمل بالقرآن القرآن اوامر ونواهي وحلال وحرام فكيف تعمل به وانت لم تفهمه فاذا اردت ان تكون من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته فعليك بملازمة القرآن الكريم تلاوة - [00:04:02](#)

وتدبرا وعملا هذا المجلس الذي يتعلق بتدبر القرآن الكريم في هذه السورة العظيمة الجليلة سورة النور من السور المدنية ومعنى ذلك انها نزلت بالمدينة ونحن نعرف جميعا ان القرآن نزل في مرحلتين - [00:04:26](#)

مرحلة مكية ثلاث عشرة سنة والقرآن ينزل عن النبي صلى الله عليه وسلم في مكة واغلب سور القرآن نزلت في مكة بضع وثمانون سورة نزلت في مكة ثم انه لما امر بالهجرة صلى الله عليه وسلم - [00:04:49](#)

نزلت السور المدنية التي نزلت بعد هجرته صلى الله عليه وسلم وهي اقل بضع وعشرون سورة صور المدنية فهذا معنى لما تقول ان هذه السورة مكية او هذه السورة مدنية. يعني ان سورة النور نزلت بعد هجرته صلى الله عليه وسلم واستقراره - [00:05:08](#)

بالمدينة بل هي نزلت في السنة السادسة في السنة السادسة من الهجرة وهذه السورة تسمى بسورة النور. تسمى بسورة النور لماذا سميت بسورة النور لامرين الامر الاول لوجود هذا اللفظ فيها - [00:05:33](#)

في الاية الخامسة والثلاثين في قول الله سبحانه وتعالى الله نور السماوات والارض فلما ورد هذا اللفظ سميت بهذا بهذا الاسم. وهناك سبب اخر في تسميتها وهي انها نور لكل بيت - [00:06:01](#)

نور هداية يهدي الله لنوره من يشاء. فهي نور وهداية لكل بيت. بل هي نور وهداية للمجتمع المسلم ككل لماذا سميت هذه السورة بالنور الذي هو نور الهداية لان هذه السورة في الحقيقة هي حماية المجتمع - [00:06:21](#)

حماية المجتمع وحراسته فضيلته حراسة الفضيلة في هذه السورة وحماية الاسرة المسلمة والمجتمع المسلم تحميه من الرذيلة. ومن كل فاحشة ومن كل منزلق في الاخلاق. في الاخلاق. ولذلك سماها بعض المفسرين هذه السورة سماها بصورة الحياء - [00:06:48](#)

سورة الحياء لانها تدعو الى الحياء وتنذ كل رذيلة. بل هي حراسة الفضائل جميعا ولذلك في الحقيقة لو قرأت السورة وتأملت آيات هذه السورة لوجدتها تتحدث عن الاسباب الاسباب الواقية للمجتمع المسلم من الوقوع في الفاحشة - [00:07:16](#)

للقوع في الفاحشة. جميع الاسباب التي تقي المجتمع وتقي الاسرة المسلمة من الانزلاق في الرذيلة وفي الفواحش هذه الاسباب كلها اودعها الله سبحانه وتعالى في هذه السورة. في هذه السورة خمس عشرة سبب او خمسة عشر سببا - [00:07:48](#)

ذكره الله سبحانه وتعالى في هذه السورة تستطيع انت من خلال تدبرك وتأملك في هذه السورة ان تستخرج من هذه السورة ان تستخرج هذه الاسباب التي تقي المجتمع المسلم من الوقوع في هذه الرذيلة - [00:08:15](#)

في هذه وكما قلت لكم حقيقة انها تمس الواقع وخاصة في هذا الزمان مع الانفتاح نحتاج لهذه السورة ونعمل بها. نحتاج الى هذه السورة لنطبقها في حياتنا وفي مجتمعنا وفي الاسرة - [00:08:40](#)

المسلمة كي تحافظ على الاسرة وتحافظ على اولادك بنين وبنات ان تعرف هذه السورة. ولذلك عمر رضي الله عنه تفطن لهذا الشيء قال علموا نسائكم سورة النساء وسورة النور او قال علموا نسائكم سورة النور وسورة الاحزاب - [00:08:59](#)

سورة النور وسورة الاحزاب هذه السورة سبب نزولها كما هو معلوم عند الكثير هي قصة حادثة الافك وحادثة الافك وقعت في السنة السادسة في غزوة ذات الرقاع او تسمى بغزوة المريسيع. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يغزو او اراد ان يسافر - [00:09:26](#)

اقرع بين نسائه واخذ احدى نسائه ممن تقع عليه القرعة فيذهب بها وكانت هذه الغزوة ممن سافر مع النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها ذهب الى غزوة - [00:09:56](#)

المريسيع او ذات الضيقاع لما حصل ما حصل من النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة وانتصر عاد قاهلا الى المدينة فلما رجع الى المدينة استراح في مكان ولما نزل في هذا المكان ليستريح - [00:10:16](#)

ذهبت عائشة رضي الله عنها وارضاهها لحاجة فلما ذهبت وعادت الى مكانها والجيش بدأ يرحل بدأ يذهب يقوم من مكانه تذكرت ان لها عقدا سقط منها فرجعت الى هذا العقد لتبحث عنه - [00:10:37](#)

وفي الليل وسواد الليل تبحث تبحث ذهب الوقت عليه وهي تبحث فجاء القوم فرحلوا رحلوا بغيرها وعليه الهودج وظنوا انها داخل الهونج وما شاء الجيش ومشى الجيش والنبي صلى الله عليه وسلم من حكمته كان يضع - [00:11:01](#)

احد اصحابه في مؤخرة الجيش ليتفقد يتفقد الجيش. وكان ممن وضعه صفوان ابن معطل رضي الله عنه وارضاه. فلما ذهب رجعت عائشة واذا ما في احد فجلست في مكانها وعليها حجابها - [00:11:26](#)

صفوان المعطل يبحث في هذا المكان واذا سواد فاذا فلما اقترب منه فاذا هي ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. فاسترجع انا لله وانا اليه راجعون. فاناخ راحلته لتركب فركبت - [00:11:47](#)

ثم اخذ الرائحة وبدأ يمشي والجيش قد تقدم ولما نزل وقت الظهير صلى الله عليه وسلم في مكان اخر قريب من المدينة لما نزل ونزل القوم اذا صفوان يأتي بعدهم - [00:12:09](#)

فنظر اليه المنافقون فقالوا انظروا الى عائشة وصفوان ماذا جرى بينهما اثار المنافقون وطعنوا في بيت النبوة. وفي فراش النبي صلى الله عليه وسلم وفي عرضه شوف كيف يصل حقد المنافقين الى ان يهز كيان الاسلام بهذه الطريقة - [00:12:28](#)

فاثار ذلك من عبدالله بن ابي ابن سلول رأس المنافقين الذي قال الله فيه سبحانه وتعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم. فاثار في صفوف المنافقين وفي صفوف المؤمنين - [00:12:59](#)

هذا الامر حتى وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وبقي في المدينة مدة والناس يتحدثون في عرض عائشة بل وقع حتى من بعض الصحابة من بعض الصحابة فلما حصل هذا الامر - [00:13:20](#)

ومضت ايام والقرآن والوحي لم ينزل بحكمة لحكمة الابتلاء هذا الابتلاء فلم ينزل القرآن. فمكث النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يدري ما الذي جرى لعائشة حتى انه يأتي الى عائشة ويقول ان كنت صادقة فسيبرئك الله - [00:13:42](#)

وان كان غير ذلك فاستغفر الله وكان يستشير الصحابة في امر عائشة حتى دخل على زوجته زينب بنت جحش وكانت تسامي عائشة تنافس عائشة فلما دخل قال ما تقولين في عائشة - [00:14:04](#)

وكانت امرأة عاقلة فقالت احفظ احفظوا هذا واحفظوا هذا. احفظوا لساني وسمعي. لا اقول فيها الا خيرا قالت عائشة فحماها الله من الوقوع في الافك. مع ان بعض الصحابة وقع في الافك - [00:14:22](#)

تكلم في عرض عائشة فوقع في الالبك مضى مكث النبي صلى الله عليه وسلم شهرا ولم ينزل الوحي في هذا الشأن وبعد شهر نزل الوحي في عشر ايات من سورة النور. من سورة النور من الاية الحادثة عشرة - [00:14:43](#)

وهي قول الله سبحانه وتعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شراء لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم الى اخر الايات العشر - [00:15:07](#)

وفيها وعظ وتذكير وتحذير وتهديد للمسلمين للصحابة وعظ لهم وتهديد وتخويف للصحابة. لان هذا امر خطير خطير ان دمائكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم. الامر خطير تتعرض لعرض الناس ولذلك جاءت - [00:15:28](#)

بجميع الاسباب الواقية من هذه الرذيلة ومن هذا الخطر على المجتمع لان اذا دخل هذا الامر في المجتمع انحل المجتمع وضاع ولذلك السورة لو قرأتها لو قرأتها انت وتأملتها ستجد فعلا ان السورة ذكرت الاسباب الحقيقية الواقعة من كل - [00:15:53](#)

وحشة الله ابتدأها بأي شيء ابتدأها بقوله سورة انزلناها وفرضناها. ولاحظ ان هذه السورة الوحيدة في القرآن المفتتحة بهذا اللفظ سورة انزلناها وفرضناها اي فرض الله فيها فرائض وواجب فيها واجبات وانزلنا فيها ايات بينات لماذا - [00:16:25](#)

لعلكم تذكرون. ثم بدأ بأعظم احكام او اعظم اسباب الاسباب الواقية من الوقوع في الفاحشة. وهو وقاية المجتمع من فاحشة الزنا. باقامة الحد باقامة الحج فاذا اقيم الحد على الزاني والزانية - [00:16:54](#)

سلم المجتمع واذا لم يقيم الحد ستنتشر هذه الرذيلة. فالله سبحانه وتعالى بدأ اول باول اسباب الوقوف اول اسباب يعني اول اسباب حفاظ المجتمع واسباب الاسباب الواقية للمجتمع اقامة الحد - [00:17:20](#)

الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين هذا في حكم الزاني والزانية البكر. الذي لم يسبق له ان تزوج. اما من سبق له الزواج او كان متزوجا - [00:17:45](#)

اذا فحكمه في حالة الزنا الرجم. الرجم حتى الموت. هذا حكم الله هذا حكم الله سبحانه وتعالى فهذا معنى هذا اول سبب يقي المجتمع اذا اقيم الحد قضي على هذه هذه الجريمة. هذه الجريمة. ولاحظ ان الله سبحانه وتعالى حتى نتدبر هذه الايات ان الله بدأ - [00:18:11](#)

بالمرأة قال الزانية والزاني وفي السرقة بدأ بالرجل قال السارق والسارق والسارقة بدأ بالسارق بالرجل لان السرقة في السرقة في الغالب من قبل الرجل والزنا سببه المرأة. لو حفظت نفسها وحافظت على نفسها لم يحصل مثل هذا - [00:18:38](#)

الامر. ولذلك ابتدأ الله سبحانه وتعالى هذا اقوى اسباب اقوى الاسباب الواقية من الوقوع في الفاحشة. نحن سنمر عليها مروراً سريعاً

هذا الاول والثاني الثاني في قوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة - 00:19:08

والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين هذا السبب اقوى من السبب الاول السبب الاول اذا وقع اذا وقع في

فاحشة في هذه الفاحشة وهذه الرذيلة جلد مئة جلدة وانتهى امره - 00:19:34

وقد يغرب سنة وينتهي امره لكن هذي اشد عليه. لماذا؟ هذي معناها انه ينبذ من المجتمع لا ينكح لا يزوج يطرد من المجتمع لا يجد له

حيلة في المجتمع. لا يزوج - 00:19:58

كيف كيف تزوجون والله عز وجل يقول الزانية يقول الزاني لا ينكح الا زاني. لا ينكح الا مثله صاحب صاحب الجريمة هذي لا يناسبه

الا واحد مثله او مشرك كافر - 00:20:16

اما المؤمن لا الا ان تاب واصلح فهذا امر اخر. اما ان يبقى على ما هو عليه من هذه الرذيلة فان المؤمن الصالح لا يقبل به لا يقبل به.

واذا لم يقبل به فلان ولا فلان ولا فلان. فالنتيجة ما هي؟ انه ظيق عليه - 00:20:31

ويطرد من المجتمع وهذه اشد عليه هذي اشد عقوبة عليه اذا عرفنا هذا السبب الثاني خذ السبب الثالث. هذي اسباب ماذا؟ تقى

المجتمع من الوقوع في الفاحشة السبب الثالث قال الله عز وجل فيه والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم -

00:20:55

ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدًا. واولئك هم الفاسقون هذا في حد ماذا؟ حد القذف يعني لا تتكلم في اعراض الناس لا تتهم

الناس لا تتهم فلان او فلانا في عرظه في عرظه هذا يسمى قذف فلو قلت يا فلان ابن فلان او فلان - 00:21:22

في كذا وكذا او كذا وكذا في امرأة او في رجل هذا الرمي هذا اسمه رمي. يرميه كأنه رماه بحجر ورمي الحجر اهون عليه من ان

ترمي عرظه ترمي عرظ يقال ان ان امه كذا وكذا او زوجته كذا وكذا او هو يفعل كذا وكذا اذا قاله بلسانه - 00:21:48

اذا قاله بلسانه اما ان يأتي باربعة شهداء شهداء كما قال الله سبحانه وتعالى اذا لم يأتوا باربعة شهداء فيقام عليهم حد القذف ثمانين

جلدة ولا تقبل له شهادة بل تسقط شهادته وتسقط عدالته - 00:22:12

ويحكم عليه بالفسق. واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا. من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم رمي اعراض الناس ليس هينا

ترميه بحجر اهون من ترميه عرضه. ولذلك ينبغي او يجب على كل شخص - 00:22:33

اذا سمع اذا سمع او جاءه مقطع فيديو او نحوه فيه اتهام لعرض احد من المسلمين فلا يجوز لك. لا الاستماع ولا النظر ولا ترويجه

عليك بحذفه مباشرة حتى تسلم. لان هذا وقوع في هذه في وقوع في هذا في هذا الشيء - 00:22:56

وهذا رمي لو لو لو زوجته معناه انك تعين على نشر هذه الرذيلة. والله امر بقطعه بقطع هذه الرذيلة حتى الكلام باللسان لا يمكن

ان تتكلم بل تحفظ لسانك من ان تقع في اعراض الناس - 00:23:23

احفظ لسانك وتحفظ نظرك وتحفظ يديك من الوقوع في اعراض الناس وهذا هو السبب الثالث السبب الثالث اذا اقيم حد الحد على

هؤلاء الزناة والزواني وطردوا من المجتمع وضيق عليهم - 00:23:42

واقيم الحد حد القذف على من يتكلم في اعراض الابرياء الابرياء رجالا كانوا او نساء اذا اقيم هذا انتهى امره الرذيلة هذي وخذ حتى

بين الزوجين لو وقع ذكر الله - 00:24:03

ذكر الله حكم ماذا؟ حكم اللعان. حكم اللعان. وهذا تخفيف من الله لو اتهم الرجل امرأته بمثل هذا الامر ورفع قضيتها فانه يقام حدا

اللعان. يقام حدا اللعان بان يقسم ويشهد على نفسه - 00:24:23

اربع شهادات اربع شهادات انه لمن الصادقين فيما يقوله. والخامسة لعنة الله عليه لعنة الله عليه ثم يؤتى بالمرأة وتقسم اربع تشهد

اربعة على نفسها اربع شهادات والخامسة ان عليها غضب الله - 00:24:42

ان عليها غضب الله لماذا الغضب في جانب المرأة ولعنا في جانب الرجل هذا من التدبر لماذا؟ لان الغالب في جانب المرأة. غالب

حصول هذه الشيء في ولا يتهم الرجل فراشه ولا يتهم زوجته ولا - 00:25:05

ترخص عنده زوجته الا اذا لاحظ هذا الشيء ولذلك كان كان الغضب في جانب المرأة. في جانب المرأة بعدما بين الله لنا هذه الاسباب

هذه الاسباب الثلاثة حد الزنا وحد القذف وابعاد - 00:25:24

اصحاب هذه الجريمة من المجتمع هذه الاسباب الثلاثة بعد ذلك تشرع الايات في اي شيء في حادثة في حادثة الافك. ان الذين جاءوا بالافك عصبه منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم - 00:25:48

اذا قرأت هذه الاية اقرأها بتدبر وتأمل لا تستعجل في قراءتها. كثير من الناس يقرأ ولا يتدبر مطلوب منك ان تتدبر وتتأمل. شف لما يقول الله سبحانه وتعالى ان الذين جاؤوا بالافك - 00:26:08

جاؤوا بالافك يعني انه ليس له حقيقة وانما هم حملوه معهم هذا يدل على انه كذب. وسماه الله ماذا؟ افك. والافك هو اشد اشد درجات الكذب البهتان والافك. الافك لان الافك حقيقة الافك هو قلب الشيء - 00:26:26

حقيقة الافك قلب الحقائق. فاذا قلب الحقيقة سمي هذا الشخص اذا كان يقلب الحقائق يسمى ما افكا افكا اي كذي كثير الكذب والاختلاق فلاحظ لما قال ان الذين جاءوا بالافك قال جاءوا معهم وليس له حقيقة وسماه افك لانه ليس له حقيقة -

00:26:51

ثم لاحظ قال عصبه منكم يعني جماعة وقال الله منكم لماذا؟ لانهم ينتسبون الى الاسلام حتى المنافق يدعي الاسلام المنافق خرج مع الرسول صلى الله عليه وسلم المنافقون يخرجون للجهاد - 00:27:17

ويصلون ويتصدقون يظهرهم الاسلام. يظهرهم الاسلام. فلذلك ينسبون. قال عصبه منكم ثم بين سبحانه وتعالى قال لا تحسبوه شرا لا تحسبوه شرا لكم. لا تظن ان هذه الواقعة التي وقعت في عرض النبي صلى الله عليه وسلم وفي بيت النبوة لا تظن ان - 00:27:36

انه شر ابدا بل هو خير. ولذلك جاءت كلمة بل. وبه هنا عند اهل اللغة يقولون انها للاضطراب من انتقال انتقال من الاول الى الثاني يقول لا تلتفت للاول. لا تحسبه شرا لا تلتفت - 00:28:00

خذ الثاني بل هو خير بل هو خير لكم ايها المؤمنون ويا رسول الله ويا عائشة ويا ايها المؤمنون ويا صحابة نبي الله صلى الله عليه وسلم هو خير لكم - 00:28:18

بل هو خير لكم. ثم قال سبحانه وتعالى لمن جاءوا قال لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم كل من تكلم ونقل هذا الكلام. كثر نقله او قل لكل من تحدث ونقل هذا الكلام لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم - 00:28:33

والذي تولى كبره يعني معظمه. كبر هنا معناه اعظمه والذي تولى اعظمه وجاء به حقيقة وهو الذي تولى هذا الامر وهو عبد الله ابن ابي ابن سلول رأس المنافقين رأس المنافقين - 00:28:54

الذي تولى كبرها منهم له عذاب عظيم. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يرقم على اي واحد من المنافقين حد القذف الذي لما قذفت عائشة لم يرقم عليه ابدا وانما اقام الحد على المؤمنين - 00:29:15

اقام على بعض الصحابة حد القذف وترك المنافقين لان الله قد اعد لهم العذاب في الآخرة. ولذلك قال هنا له عذاب عظيم. عذاب عظيم في الآخرة الان يأتيك تأتيك يعني الله يعني اجمل هذه الحادثة بهذه الكلمات فقط. ثم بدأ يعني ما يحتاج ان نشرع -

00:29:35

اتكلم لان السنة اوضحت لنا والتاريخ اوضح لنا القرآن اختصر حادثة الافك بسطر ونصف فقط. ثم بدأت توجيهات فقط توجيهات لحفاظ المجتمع من هذه الرذيلة للصحابة ولمن جاء بعدهم ولاحظ كيف يخاطب الله سبحانه وتعالى صحابة النبي صلى الله عليه

وسلم بهذا الاسلوب - 00:30:01

نعود الى الاسباب الواقية من الوقوع في الفاحشة ذكرناها حد الزنا حد القذف ابعاد هؤلاء ابعاد هؤلاء من المجتمع والتضييق عليهم التضييق عليهم الان تأتيك زيادة على هذه على هذه الاسباب السبب الرابع قال الله سبحانه وتعالى لولا - 00:30:27

وشف كلمة لولا فيها لطافة فيها يعني اسلوب فيه هدوء يقول لولا لو انك كذا فعلت لما اقول لك انا لو انك تفعل كذا غير لما اقول افعل فهذا اسلوب - 00:30:53

يعني يختلف. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال لولا وهذا يسميه اهل اللغة لولا يسمونه هذا حرف حث حث على الشيء فقال لولا اذ

سمعتموه انتم ايها الصحابة سمعتم هذا الكلام من المنافقين - [00:31:10](#)

وقال عبد الله ابن ابي بن سلول عليه لعنة الله قال انظروا الى عائشة مع هذا الرجل الغريب ماذا صنعوا لولا اذ سمعتموه ما النتيجة؟
ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا - [00:31:32](#)

لقد ظل المؤمنون قال المؤمنون والمؤمنات الرجال والنساء. ظنوا ماذا؟ قال ظنوا بانفسهم. انفسهم هنا المراد به المجتمع المراد به اخوانك. وهذه اسلوب ايضا قرآني بلاغي. ولا تلمزوا انفسكم اي لا يلمز بعضكم بعض - [00:31:50](#)

ولا تقتلوا انفسكم اي لا يقتل بعضكم بعضا. طب ليش لماذا لم يقل لا يقتل بعضكم بعضا؟ لا يلمز بعضكم بعضا. لماذا لم يقل قال لان المجتمع كانه قطعة واحدة. فانت لمزك لاختك المسلم كانه لمز لك انت. وقتلك - [00:32:12](#)

كأنك قتلت نفسك وكذلك هنا لولا ان سمعتموه هذا كلام الذي لا يليق بادنئ شخص من الناس فكيف بام المؤمنين لا يليق بادنئ شخص من الناس. فكيف بزواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:32](#)

كيف لا يمكن لاي نبي من الانبياء ان يحصل لاهله او لزوجته شيء من هذا الامر على مر السنين حتى زوجة لوط الذي قيل ان وهي كافرة. وقال الله سبحانه وتعالى قال الا عجوزا في الغابرين واهلكها مع قومها - [00:32:52](#)

لانه على دين قومها مع ذلك لم يمسه لوط شيء من هذا لم يحصل من هذا الامر. فكيف صفوة الخلق جميعا؟ وسيد الاولين والاخرين محمد صلى الله عليه وسلم - [00:33:14](#)

ولذلك قال لولا جاؤوا لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا يقول لو سمعتموه بمجرد سماعك اول خطوة ظن باخيك المسلم خيرا الان تسمع احيانا يقول والله فلان - [00:33:31](#)

فعل كذا وكذا وفلان ذهب اليه واتصلت عليه مارد علي وطرقت الباب عليه مارد علي هو لا يريدني ولا لماذا لا يريدك تبحث عن الشر وتترك الخير. قل عن قل لعل له عذر. قل لعل له كذا وكذا. ابحت عن التمس لاختك الف عذر - [00:33:56](#)

لا تبحث عن الاشياء التي لا تصلح. ولذلك شف التوجيه القرآني قال لولا ان سمعتموه اذا سمعت شيء لو قيل لك مثلا فلان يحصل منه كذا وكذا وله علاقة في كذا وكذا وفلان اتهم في عرضه او اتهم في ذلك - [00:34:16](#)

يجب عليك اول اول مبادرة ان تقول انا لا اظن في هذا الشخص الا خيرا مجرد كلام يأتيني اقبله؟ لا ابتعد عن هذا الشيء ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا ومباشرة ماذا؟ قالوا هذا افك مبين. انت تأتيك رسالة على جوالك او كلام او تسمع في مجلس من

- [00:34:34](#)

مثل هذا الامر مباشرة قل ابرئ نفسي ولا اتحدث في مثل هذا الامر يقول يعني على طول اظن باخي وباختي المسلمة لا اظن فيهم الا خيرا واقول هذا الكلام الذي انت تأتي به هذا افك مبين - [00:35:01](#)

سلمنا منه ولا تأتينا بهذا الكلام يريد السلامة ونحفظ السنتنا ونحفظ قلوبنا من هذا الامر ونحفظ ان نتهم اخواننا المسلمين بهذا الامر. اذا هذا ايضا من اقوى الاسباب من اقوى الاسباب اذا اذا انت - [00:35:24](#)

اخذت بهذا بهذا المبدأ بمجرد تأتيك رسالة او مقطع او نحو ذلك بمجرد هذا تلغيه وتبعده عنك ولا تنظر اليه او سمعت في مجلس من المجالس او شخص اتصل بك او قابلك قال والله فلان فيه كذا وكذا - [00:35:42](#)

مباشرة هذا المنهج السليم المنهج القرآني وهذي كلها توجيهات. المنهج القرآني ان اظن باخي المسلم خيرا اولا لماذا؟ اظن لماذا اظن باخيه المسلم خيرا؟ لان هذا الاصل الاصل ان المسلم ان اخاك المسلم بريء. الاصل انه بريء لا يمكن ان - [00:36:01](#)

لا يمكن ان تثبت عليه شيء الا ببينة ولذلك نقول هذا اخونا المسلم بريء. انا لا استطيع ان اتهمه بشيء من ذلك ابدأ. فهذا اول هذا اول خطوة ان تظن باخيك المسلم الظن الحسن والامر الثاني - [00:36:26](#)

ان تقول هذا الذي قلته افك مبين اعطني الدليل تتهم اخوانك المسلمين في اعراضهم هات الدليل. والا امسك لسانك امسك لسانك هذا اللسان سيقذفك في نار جهنم وانت لا تشعر - [00:36:47](#)

لا تشعر وهل يكب الناس على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم. فعليك ان تحفظ لسانك ولا تتكلم باعراض هذا هذا يعني

من اقوى اسباب الوقاية او الاسباب التي تقي المجتمع من الانزلاق في هذا في هذه الرذيلة هو حفظ اللسان - [00:37:04](#)

لو كل مسلم حفظ سمعه ولسانه كما قالت زينب رضي الله عنها احفظ سمعي ولساني. قالت عائشة فسلمت من الوقوع لو كل واحد

حفظ لسانه وحفظ سمعه ولم يدخل في هذا وحفظ ايضا بصره سلم من هذا الشيء - [00:37:29](#)

ثم قال سبحانه وتعالى قال لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء فاذ لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون. يقول لو كانوا صادقين

وما عندهم لو كان صادق يستر لو كنت صادق ورأيت ما رأيت اسكت واستر - [00:37:50](#)

منت المسؤول استر على اخيك المسلم لا تتكلم في عرضه ولو كنت صادقا فانك عند الله من الكاذبين. لان ما عندك بينة ما عندك بينة.

فلذلك السكوت اعتراض عن هذا هو الاسلام لانه لو فتح الباب لو فتح الباب في مثل هذا الامر لانتشرت الرذيلة. كل يتكلم كل شخص

يتكلم - [00:38:10](#)

هذا يتكلم وهذا يتكلم ويتناقلون هذا هذا الكلام يبدأ المجتمع يخوض يخوض في هذا الامر حتى تصبح الكلام في مثل هذا امر عادي

عند الناس ما يستنكرون عليه كل يتكلم الصغير والكبير والرجل والمرأة كل يتكلم. ولذلك الله سبحانه قطع الالسنه - [00:38:33](#)

لا تتكلم حتى الظن لا تظن لا تظن يقول الله سبحانه وتعالى ولولا فضل الله عليكم شف الخطاب للصحابه رضي الله عنهم ولولا

فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لمسكم فيما افظتم - [00:38:54](#)

فيه عذاب عظيم. عذاب وعظيم لمسكم شوفي كيف التهديد والتخويف والوعيد الشديد لمثل الكلام في مثل هذا الامر كلام خطير

ايها الاخوة خطير جدا. ولذلك يقول لولا فضل الله عليكم ورحمته بان الله تفضل عليكم ورحمكم في الدنيا - [00:39:14](#)

والاخرة لمسكم فيما افظتم كيف افظتم لماذا لم يقل فيما قلت؟ او فيما تحدثتم؟ يشقى ان افظتم؟ الافاضة كثرة الشيء اذا تقول

فاض الاناء بالماء فاض الاناء بالماء. يعني اذا كثر الماء فيه وبدأ يخرج الماء عن الاناء. تقول فاض - [00:39:35](#)

فاظا فاض الوادي بالماء كلمة افظتم يعني انكم خضتم خوفا كثيرا حتى بدأ الانسان يتكلم يتكلم حتى افظتم حتى زاد زاد زاد

عن حده. ولذلك هده الله هدهم الله سبحانه قال لمسكم فيما افظتم عذاب - [00:40:03](#)

كيف تعرف ان كلمة افظتم انها كثرة الكلام اقرأ اليتيم الاية اللي بعدها قال اذ تلقونه بالسنتكم كل يأخذ يتلقى تلقى بلسانه بمجرد

لسان فقط ليس في قلبي شيء لكن اللسان احفظه. حتى لو كنت قلبك سليم اللسان تحفظه. اذ تلقونه بالسنتكم بالسنتكم - [00:40:25](#)

وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. كل هذا تهديد ووعظ من الله لحماية المجتمع من هذه

الرذيلة اذا فتح الباب بدأ الناس يتلقون هذا الكلام على السنتهم وبدأت الافواه تتحدث تتحدث الافواه - [00:40:53](#)

ما ليس له به علم ما عنده علم مجرد رسالة تأتيك على الجوال او كلام او مجلس او كذا او فلان يكلمك او يقابلك فلان ويقول لك ترى

انا اعرف فلان هذا هذا اللي انت تعرف فلان؟ قال ايه. قال هذا فلان؟ ايه. قال هذا ترى فيه كذا وفيه كذا وفيه كذا - [00:41:21](#)

مثل هذا الكلام ثم ينتقل من فلان الى فلان الى فلان الى ان يصبح المجتمع كله يتحدث في مثل هذه الرذيلة تلقونه بالسنتكم وتقولون

بافواهكم ما ليس لكم به علم - [00:41:40](#)

وتحسبونه هينا ليس بهين لا تظن ان الكلام في مثل هذا والحديث في مثل هذا امره هين عند الله ابداء. تحسبونه هينا وهو عند الله

عظيم. لانه ظرب في مجتمع - [00:41:54](#)

واتهام للابرياء امرأة بعيدة عن هذه الاشياء تتهمها رجل سليم من هذه الاشياء بريء تتهمه وتنقل هذا الكلام في في عرضه هذا عند الله

عظيم عند الله عظيم اذا ما المنهج - [00:42:10](#)

اذا عرفت الان ان اللسان ينبغي ان يحفظ ينبغي ان تحفظ لسانك عن هذا الكلام طيب ما الذي يقول فيه شف كيف الايات القرآنية.

طيب انت انا سمعت من هذا مثل هذا الكلام. جاء فلان وقال لي مثل هذا الكلام. ماذا اقول - [00:42:28](#)

قال لولا اذ سمعتموه قلت ما يكون لنا ما يكون لنا ان نتكلم بهذا اذا سمعت قل لا لا لا انا ما استطيع ان اتكلم ولا يمكن اتكلم بهذا.

امسك لسانى - [00:42:43](#)

امسك لسانى لولا اذ سمعتموه قلت ما قلت ما يكون لنا ان نتكلم بهذا. سبحانك تنزيه لله سبحانك هذا بهتان عظيم. كلمة سبحانك

هذي دائما تستعمل في التعجب من الشيء - [00:43:01](#)

تعجب لما ترى شيء يعجبك تقول سبحان الله ما اجمل هذا الجوا سبحان الله! ما اجمل هذا الشيء يقول سبحان الله واذا شيء اعجبك فهنا لما تسمع مثل هذا الامر او شيء لا يليق شيء لا يليق فتقول - [00:43:21](#)

الله هل هذا يفعل؟ سبحان الله ما يمكن ان يفعل. هذا الشخص سبحان الله العظيم هذا ابعد الناس عن هذا الشيء فهذا المنهج المنهج الذي يربي الله سبحانه وتعالى الاسرة المسلمة والمجتمع المسلم عليه في هذه في مثل هذه الامور قال - [00:43:39](#)
لولا اذ سمعتموه ايها المؤمنون سمعتم مثل هذا الكلام او جاءكم اخبار عن هذا الكلام لولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا. اقطع لساني عن الحديث في مثل هذا سبحانك هذا بهتان عظيم. ما قال كذب - [00:44:00](#)

بهتان اشد اشد من الكذب الافك بافك وبهتان اتهم الكلام في عرض شخص بريء هذا بهتان هذا بهتان اذا تكلمت في شخص وهذا الشيء فيه وهو غير حاطر وهو غير حاضر - [00:44:20](#)

يسمى هذا يسمى غيبة اذا تكلمت في شخص فيه هذا الشيء وهو غير موجود ان كان فيه ما تقول فقد اغتبتته وان كان فيه وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهتته. فقد بهتته والبهتان اشد - [00:44:39](#)

اشد ولذلك قال سبحانه وتعالى اذا جاءت مثل هذا الكلام قل ماذا؟ قل لا اتكلم ما يكون لان ما يكون لنا ان نتكلم بهذا. سبحانك هذا بهتان عظيم. قال الله بعدها - [00:44:58](#)

يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدأ ان كنتم مؤمنين. كان عندك ايمان يردعك لا تعود ولا يمكن ان تدخل في مثل هذا ابدأ. ان كنتم مؤمنين فان الله سبحانه وتعالى يحفظك ويعظك - [00:45:16](#)

الله عز وجل ان تخوض وان تنزل في مثل هذا الامر. يعظكم الموعظة موعظة من الله ونعم الواعظ سبحانه نعم ما يعظكم الله به نعم الواعظ ان يعظك وان يحذرك من هذا الامر يعظك - [00:45:34](#)

الله ان تعودوا لمثله ابدأ ان كنتم مؤمنين ويبين الله لكم الايات. والله عليم حكيم ثم شف ايضا من اقوى اسباب حفاظ المجتمع من الوقوع ايضا في مثل هذا المنزل ومثل هذه الفاحشة وهذه الرذيلة ماذا؟ عدم اشاعة - [00:45:52](#)

هذا الامر في جميع الوسائل عدم اشاعة هذا الامر قطع هذه هذا الامر قطعاً من اصوله وعدم اشاعته. لانه اذا بدأ يشيع المجتمع مثل هذا الامر. تعود المجتمع على هذه الرذيلة. ولذلك شف قال الله عز وجل - [00:46:16](#)

ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون شف كم مرة مرت معنا كلمة عذاب عظيم عذاب اليم كله عشان - [00:46:33](#)

عشان حفظ اعراض المسلمين. حفظ اعراض المسلمين لو تأخذ ماله لو تقتله لكن لا تتعرض لعرضه لا ما في شخص مسلم يتنازل يتنازل عن ما له يتنازل عن نفسه لكن لا يتنازل عن عرضه. لا يتنازل ابدأ - [00:46:53](#)

ولذلك شف يقول ابن القيم رحمه الله قال ان الله سبحانه وتعالى في قوله ان الذين يحبون تأملوا ايها الاخوة تأملوا هذه الآية يقول ابن القيم يقول ان ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة. يقول هذا الرجل او هؤلاء يحبون - [00:47:18](#)

طيب لو ارادوا اليس ذلك اشد اشد طيب لو فعلوا اشد بمجرد محبة ما اراد ما عزم على الشيء ولم يفعل هذا الشيء يعني ما فعل يعني ما تكلم او اخذ هذه الرسالة - [00:47:41](#)

وروجها. لم يفعل وانما في مجرد فقط محبة في القلب. محبة في القلب اذا كانت اذا كان هو بس مجرد محبة في قلبه محبة في قلبه ان تشيع الفاحشة يحب هذا الشيء - [00:48:02](#)

ماذا النتيجة؟ لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة بمجرد محبة فكيف بالذي يريد ان يفعل هذا الشيء ويعزم عليه فكيف بالذي يفعل هذا الشيء ويزاوله هذا اشد الذين يروجون ويفعلون هذه ويزاولون هذا الشيء اشد عند الله - [00:48:20](#)

اذا كان هذا فقط مجرد الذي يحب هذا الامر ويكرر الله سبحانه وتعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤوف رحيم رؤوف رحيم من اي وجه. لانه وعظ ولانه حذر ولانه اراد ان يحمي المجتمع - [00:48:43](#)

المسلم من هذا الشيء ايها الاخوة هذه الان الصفحة امامنا وهذه الايات امامنا نمر عليها بتدبر وتأمل. يمكن انت قراتها عدة مرات في هذا الشهر. لكنك لم تتأمل وتتدبر هذا الشيء. والمطلوب منك ان تتدبر - [00:49:06](#)

كتاب انزلناه اليك مبارك انزلناه اليك مبارك ليديروا اياته تتأمل وتدبر. شف ماذا قال بعدها قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان - [00:49:27](#)

ما علاقته في الايات السابقة ما علاقة الشيطان خطواته؟ هو السبب؟ هو السبب الرئيسي لا تتبعوا خطوات الشيطان يأتيك شيئا فشيئا خطوة خطوة لا يأتيك مباشرة يقول لك اكفر او اشرك او افعل كذا او اتهم اخوانك المسلمين - [00:49:46](#)

في اعراض او لا؟ وانما يأتي شيئا فشيئا شيئا فشيئا ولذلك الله يحذر ما حذرنا من الشيطان مباشرة حذرنا من خطوات لانه يأتيك تدريجي فلا تتبع خطوات الشيطان. قال الله عز وجل ومن يتبع - [00:50:04](#)

خطوات الشيطان ويستسلم للشيطان فانه اي الشيطان يأمر بالفحشاء والمنكر ما يأمر بالخير بالردائل واتهام الناس باعراضهم كله من الشيطان. نشر الرذيلة نشر الفاحشة في المجتمع هو الشيطان. سببه الشيطان - [00:50:22](#)

لان الشيطان يأمر بالفحشاء والمنكر ثم اعاد مرة اخرى سبحانه وتعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا. ولكن الله يزكي ما في احد يسلم. يقول والله انا اسلم. ما اتكلم في اعراض الناس ولا افعل ولا افعل. لا لا. اسأل الله ان يحميك - [00:50:44](#)

اسأل الله عز وجل ان ان يصرف عنك هذا الشيء. وان يحميك. ما تدري الا قد وقعت فيه وانت وانت ما تشعر. اذا كان صحابة النبي وهم افضل الامة افضل الامة حصل منهم هذا الشيء فكيف بك انت - [00:51:06](#)

ولذلك الله عز وجل ماذا قال؟ قال ما زكى منكم من احد ابدا. ما احد يستطيع ان يزكي نفسه ويقول انا اسلم ولا اتهم. اسألوا الله العافية وابتعد عن هذا - [00:51:22](#)

عن هذا الطريق ولا تسلكه. وانت لا تدري عن نفسك. ينبغي لك ان تحفظ نفسك ما زكى منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء. والله سميع عليم. ثم بعد ذلك تنتقل الايات الى زيادة في توجيه المجتمع - [00:51:32](#)

وذكر اسباب الوقاية للمجتمع التي ذكرناها تنمة لها قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها دخول البيوت من اخطر - [00:51:53](#)

او من اشد اسباب الوقوع ونشر الرذيلة والوقوع في الفاحشة. من اقوى الاسباب هو دخول البيوت كيف تدخل بيت ما اذن لك فيه تفتح الباب وتدخل البيوت مثل اللباس في ستر العورات - [00:52:16](#)

مثل اللباس بستر العورات. البيوت ستر للعورات. تدخل على البيوت اذا اذا يعني اذا يعني انت دخلت هذا البيت وسمعت لنفسك ان تدخل كل بيت بدون اذن اهله ستقع على ستقع على اشياء - [00:52:35](#)

وستتهم وقد تنجر الى الوقوع في الفاحشة كيف تدخل؟ قد لا يكون في البيت الا بنت او امرأة او امرأة اجنبية فهذا هذا المقصود يا ايها الذين امنوا هذه التربية من الله سبحانه وتعالى. لا تدخلوا صريح - [00:52:57](#)

بيوتا غير بيوتكم حتى حتى تستأنسوا ما قال حتى تستأذنوا تستأنس الاستئناس ازالة الوحشة يقول اذا اردت ان تدخل بيت اطرق بابه حتى تزول الوحش عنك وتزول الوحشة عن صاحب البيت. صاحب البيت ما يدري من اللي من الذي خلف الباب - [00:53:16](#)

فيقول من اللي عند الباب؟ من الذي يطرق الباب؟ فهو في وحشة وانت ايضا في وحشة ان ان لا يفتح لك الباب او تتهم امام الناس فلذلك الله سبحانه ماذا قال؟ قال حتى تستأنسوا - [00:53:40](#)

انت تستأنس قلت انا فلان ابن فلان اريد فلانا واهل البيت يرتاحون يعرفون انك جئت لغرض فهذا معنى كلمة حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها. وكلمة تستأنس تتضمن ماذا؟ الاستئذان كأنك تطرق الباب - [00:53:54](#)

الاستئذان تستأنس وتسلم على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون. والبيوت لها احوال هذا اذا كان في احد لا يجوز لك ان تدخل لو ما في الا رجل لا يجوز لك ان تدخل ابدا ولو كانت غرفة واحدة - [00:54:15](#)

ولو كانت شقة او غرفة واحدة لا تدخل لو كان الباب مفتوح لو كان الباب مفتوحا لا تدخل. لو ما فيه الا ستر لا تدخل ابدا الا باذن

صاحبه. اذا كان موجودا - [00:54:34](#)

لا تدخل الا باذنه لا تدخل الا باذنه. وان كان غير موجود لا تدخل وان كان الباب مفتوحا. وان كان في عمال لا تدخل ما اذن لك لا تدخل

ابدا - [00:54:48](#)

الا اذا اذن لك. ولذلك شف قال فان لم تجدوا فيها احدا ايضا فلا تدخلوها وجد او لم يوجد لا تدخل الباب مفتوح او مغلق او غير ذلك

لا تدخل ابدا. اصحاب البيت فيه - [00:55:02](#)

اذا اذنوا لك حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ويأذنون لك يقول لك ادخل والا لا تدخل وكذلك لو كان البيت ما فيه احد ما في احد لا

تدخله. فان لم تجد فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم - [00:55:22](#)

وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو اذكى لكم. والله بما تعملون عليم شف اذا طرقت بيت او اتصلت على فلان قلت انا عند الباب اريد ان

ازورك وقال لك والله ما يسمح الوقت لي - [00:55:41](#)

او انا مشغول برجع والنفس طيبة. ولذلك يقول يقول بعض السلف قال يقول تمنيت ان يقال لي ان يقال لي ارجع. تمنيت اني اطرق

احد البيوت فيقال لي ارجع لماذا؟ قال لان الله يقول هو اذكى - [00:55:57](#)

اطهر لقلوبكم هو اذكى لكم فلذلك اذا انت طرقت بابا تريد ان تزور او تريد فلانا او اتصلت عليه بالجوال وقال لك والله انا مشغول

لا استطيع ان اقابلك - [00:56:19](#)

فارجع وانت مطمئن. لا يكن في نفسك وفي خاطرك شيء. ولذلك الله سبحانه وتعالى وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو اذكى لكم. هو

اطهر لقلوبكم. اذكى لكم. وفي هذا دلالة ايضا في اشارة لاي شيء. اشارة الى انك اذا قيل لك - [00:56:35](#)

لا تتهمه انه لا يريدك تجد كثير من الناس الان اذا اتصلت عليه ثلاث مرات اربع وطرقت الباب وما رد عليك على طول بمجرد مثل هذا

هذا الشيء اتهام اتهام لا يليق فلان لا يريدني فلان كذا وفلان كذا ليه - [00:56:53](#)

قد يكون عنده ظرف فاحملها على محمل حسن. قل لعل عنده ظرف ارجع هو اذكى لي. ولذلك الله قال هو اذكى يعني اطهر لقلوبكم.

بحيث انك ما تتهم بحيث انك لا تتهم - [00:57:13](#)

اذا البيوت الان ان كان فيها احد ولم يأذن لك فلا تدخل ان لم يجد فيها احد وفيها اثاث البيت واهله فيه لكنهم يعني هم ساكنون في

هذا الدار وقد غادروا او ذهبوا - [00:57:28](#)

يعني وسيرجعون لا تدخل. لكن لو وجدت بيت ما فيه شيء بيت فاضي فارغ هل ادخل ولا ما ادخل؟ لا في لا في احد يسكنه ولا في

اثاث ولا شيء فارغ هل يجوز لي ان ادخله - [00:57:44](#)

قال الله عز وجل ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة ولكن ماذا؟ فيها متاع لكم. يعني ما معنى متاع؟ يعني حاجة لك لك

حاجة تريد ان تشتري هذه الدار - [00:58:03](#)

تريد ان تستأجر هذه الدار تريد ان تدخل هذه الدار محتاج لها. ولذلك هناك نجد احيانا فيه غرف فيه طرق السفر هذي الغرف وضعت

للمسافرين قديما للمسافرين لما لم تكن هناك مثل الان الفنادق ونحوها كانت اول ما هي فنادق - [00:58:19](#)

في بعض القرى طرق مكة ونحوها يأتون الحجاج والعمار فيريد ان يدخل يضعون بعض الناس غرف هذه غرف ليس عليها ابواب اذا

متاع فيها شلون متاع؟ يعني لك حاجة ان تدخلها ترتاح عن الشمس عن المطر عن البرد تريد ان تريح او تريد ان - [00:58:43](#)

تأكل طعاما او نحو ذلك او ترتاح للنوم لك ان تدخلها. اذا لم تجد فيها احدا ادخله حتى لو وجدت اي مكان فاضي واردت ان توقف

سيارتك وتدخل فيه وهو ليس فيه احد ومفتوح لك ان تدخل فيه. لان الله يقول ليس عليكم جناح ان تدخلوا ليس عليك حرج -

[00:59:05](#)

ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم. والله يعلم ما تبذرون وما تكتمون وفي هذه يعني في هذه الايات التي فيها اداب الدخول

الى البيوت هذا فيه تحريم الخلوة بالمرأة الاجنبية في البيت - [00:59:26](#)

لا يجوز. هذا هو المقصد اياكم والدخول على النساء. اياكم والدخول على النساء. النبي صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والدخول.

قال رجل رأيت الحموي قريبا الزوج مثل اخ الزوج او عم الزوج - [00:59:48](#)

او ابن اخ الزوجة قال الحموي الموت. لان هذا يدخل والناس لا يشعرون فيه. لانه قريب. يقول هذا بيت اخي. او بيت عمي قال الحموي والموت يعني هو اخطر من غيره - [01:00:05](#)

فلا يجوز وهذا فيه دلالة على تحريم الخلوة بالاجنبية. لا تقول انا عندي ايمان وعندي زوجة وعندي كذا وعندي كذا الشيطان يحظر ما خلا رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما - [01:00:20](#)

قال الله بعدها من اساليب او من طرق الوقاية ايضا ان تحفظ نظرك من الحرام يحفظ وانما وضعت البيوت للحفاظ على حتى لا تنظر حتى لو دخلت البيت لو اذن لك قيل لك ادخل البيت وسمح لك وصاحب - [01:00:38](#)

قال ادخل تفضل ينبغي ان تحفظ نظرك. لا تلتفت يمين وشمال وتنتظر. قد يكون في غرفة هذي او غرفة هذي فيه امرأة فلا تطلق بصرك هكذا ولذلك الله عز وجل ماذا قال بعدها؟ قال قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم -

[01:00:59](#)

ان الله خبير بما يصنعون وحفظ يقول اهل العلم يقولون يقول النظر بريد الزنا النظر بريد الزنا. اذا اطلقت نظرك ونظرت نظرت الى المرأة الاجنبية او نظرت على من خلال الاجهزة - [01:01:21](#)

من خلال الاجهزة نظرت الى الحرام نظرت الى المرأة الى وجهها الى هذا يجرك الى الوقوع في الحرام. يجرك الى الوقوع في الحرام. فلذلك الله سبحانه وتعالى امر بغض الابصار - [01:01:44](#)

يجب ان تحفظ بصرك من اي شيء. تحفظ بصرك من النظر الى النساء. تحفظ بصرك من النظر الى العورات حتى لو كانت عورة رجب الصور تأتيك احيانا صور فيها عاريات تحفظ بصرك من النظر الى - [01:02:00](#)

الى المرأة الاجنبية النظر الى العورات ونحو ذلك. كل هذا يجب حتى المرأة يجب عليها. ولذلك الله عز وجل قال وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها - [01:02:19](#)

ومن اقوى اسباب حفاظ المجتمع من هذه الرذيلة الامر بالحجاب وحفظ المرأة بالحجاب. وتغطية المرأة عورتها. والمرأة عورة كلها كلها عورة كلها عورة. ولذلك الله سبحانه وتعالى ماذا قال؟ قال وليظرن بخمرهن على - [01:02:41](#)

بهن الخمر جمع خمار. والخمار هو الحجاب هو العباءة والعباءة والخمار هو الحجاب. فيجب على المرأة ان تضرب شف قال وليضربن بخمرهن. مثل ما تضرب الخيمة الحجاب من الرأس الى الاقدام - [01:03:05](#)

تغطي كلها حتى وجهها حتى وجهها قال سبحانه وتعالى قال ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها. كيف الا ما ظهر منها؟ قال ابن مسعود ما ظهر منها كالملايس او اليد - [01:03:27](#)

او الوجه مع الهواء مع الريح. قد تأتي ريح قوية فتكشف يدها تكشف وجهها. تكشف ملابسها الزينة ملابس الزينة او ذلك فهذا يعفى هذا يعفى عنه اذا شف واما قول بعضهم الا ما ظهر منها الوجه والكفين هذا خطأ وغير صحيح - [01:03:48](#)

لماذا؟ لان الدالة الكثيرة تدل على تغطية المرأة وجهها. وكفيها. ادلة كثيرة وقوله الا ما ظهر منها ما قال الا ما اظهرته لو قال الا ما اظهرته ممكن تفهم هذا الماء. لكن يقول لك ما ظهر بغير اختيارها - [01:04:08](#)

بان تأتي الريح وتهب عليها وترفع شيء من ذلك قال ولا يبدين زينتهن ثم ذكر من يجوز للمرأة ان تبدي زينتها كزوجها وابيها وابنها ونحو ذلك. ثم سبحانه وتعالى - [01:04:27](#)

من اقوى الاسباب ايضا الامر بالنكاح قال الله عز وجل وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم. الامر بالنكاح قطع لهذه الفاحشة لو لو يعني شجع الشباب وسهل لهم طريق الزواج - [01:04:47](#)

خلاص انتهى الامر. يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج. فانه اغض البصر واحفظ للفرج. فاقوى اسباب التي قال الله سبحانه وتعالى هنا وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله - [01:05:09](#)

ولذلك جاء رجل لعمر رضي الله عنه قال اني فقير شاب رجل شاب قال اني فقير قال تزوج تزوج ويغنيك الله. وجاء رجل ايضا لابي بكر قال اني فقير. قال عليك بالزواج. فان الله وعد المتزوجين بالغناء - [01:05:27](#)

ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله. والله واسع عليم اخيرا اخيرا حفظ المجتمع من بيوت الدعارة من بيوت الدعارة التي قال الله فيها ماذا؟ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء. لو جاءك شخص قال لك ما الفرق بين الزنا والبغاء - [01:05:47](#)

قال البغاء وان تؤجر المرأة عرضها وهذا ما يسمى ببيوت الدعارة البيوت التي تأتي فيها النساء ويأتي الرجال اليهن ويدفعون مالا هذا معناه قال ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان - [01:06:10](#)

لتبتغوا عرض الحياة الدنيا. ومن يكرهن فان الله من بعد اكرههن لهن غفور الرحيم. الى هذه الاية اية ثلاثة وثلاثين كلها من اول من اول السورة الى هذه الاية ذكرت لنا اسباب الوقاية والحفاظ على المجتمع من الانزلاق - [01:06:31](#)

في هذه الرذيلة وهذه السورة حقيقة هي حراسة الفضيلة حراسة الفضيلة للمجتمع من خلال هذا اللقاء ومن خلال عرض هذه الايات اتضح لنا تدبرات جميلة مع هذه السورة العظيمة في - [01:06:56](#)

في المحافظة على المجتمع ولو طبقها المجتمع اي مجتمع من مجتمعات المسلمين حافظوا على هذه الاشياء التي ذكرناها وطبقوا هذه التي الله سبحانه وتعالى في هذه السورة لسلم المجتمع من الوقوع في الاعراض والوقوع في هذه الفاحشة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يسلمنا جميعا - [01:07:16](#)

وان يحفظ لنا اعراضنا واعراض بناتنا وزوجاتنا. نسأل الله ان ان يوفقنا واياكم لطاعته. وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وان يجعلنا واياكم من اهل القرآن. الذين هم اهل الله وخاصته. ولنا لقاء ان شاء - [01:07:38](#)

الله باذن الله مع سورة اخرى نقف معها والا سورة النور سورة طويلة وفيها وقفات كثيرة لكن نحن اخذنا ما يهم هنا في هذه الوقفات وهذه التأملات. والله الموفق الهادي لسواء السبيل. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:07:58](#)

- [01:08:19](#)